Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففعلُ القبض في الفرض اقتداءً ... بخير الخلق اقرب للرشاد
به ورد الكتاب لدى علي ... وآثار تفوح بعَرف جاد
ويفعله الإمامُ وإن تسلني ... فإن على أبي عمر اعتمادي
رواه الحبر أشهب وابن وهب ... وأعلام المدينة خير نادي
وأصحاب الإمام رووه كلا ... سوى ابن القاسم الحبر الجواد
وليس كلامه نصاً فأني ... يكون السدلُ أقربَ للسداد
وفيما في الموطأ وهو نص ... صريح ما يرد أخا العناد
وفي نص المدونة احتجاج ... لأهل القبض دون السدل باد
وفي نص النوادر وابنُ رشد ... حذامي القول أعلن بالمراد
وينمي لابن عبدوس وينمى ... ليوسف ذي العلوم والاجتهاد
كذا اللخمي والإكمال أدنى ... لدى فيهم الذكي إلى مراد
كذا المواق وابن الحاج أيضاً ... أجادا الطعن في حجج المضاد
كذاك الجهبذ العدوي أيضاً ... بغير القبض ليس بذي اعتداد
كذاك الحبر الأجهوري أيضاً ... كفيل بالمراد لكل جاد
كذاك أبو علي وهو أيضاً ... بمجموع الأمير أخو اعتضاد
كذلكم الميسرُ والمحشي ... أخو الفهم الصحيح والانتقاد
كذلك آخرون ذوو انتساب ... لمذهب مالك نجم الدءاد
كذا باقي المذاهب فهي إلْبٌ ... على السدل الضعيف لدى الجلاد
كذاك الأنبياء عليه طرا ... من أولهم إلى خير العباد
كذلكم الملائك وابنُ رشد ... إذا ما عنَّ معترض عتادي
وللحبر ابن عزوز عليه ... من الأنقال ما يروي الصوادي
وما للسدل من أثر ضعيف ... يكافح إن ألم به الأعادي
فأهل القبض أبهى الخلق نوراً ... وأقربهم إلى مجرى الأيادي
فما للسدل فضل بعد هذا ... عليه سوى الشذوذ والانفراد
به ألقى الإله ولا أبالي ... وإن سلقوا بألسنة حداد